فقلت اصطحبها أو لغيري اهدها ... فما أنا بعد الشيب ويبك الخمر ... تعففت عنها في الدهور التي خلت ... فكيف التصابي بعدما خلا العمر ... إذا المرء وافى الأربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حياء ولا ستر ... فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... وإن جر أسباب الحياة له الدهر ... .

73 - وحدثني العباس بن هشام عن أبيه قال قال الرحال الفهمي لعمرو بن سعيد بن العاص ... دعاني عمرو للتي لا أريدها ... وكنت لعمرو عالما لو درى عمرو ... فقلت له يا عمرو دع ذكر ما ترى ... فإني ممن لا تحل له الخمر ... أأشربها بعد الثمانين إنني إذن ... غير محمود وإن عمني الفقر ... فللفقر خير عقبة من سلافة ... تبقني عارا وإن يفسد العمر ... يسب بها عقبي خلافي إذا دعوا ... وليس بماح عارها عني القبر ... .

74 - حدثنا إبراهيم بن عبد ا قال حدثني عبد ا بن محمد بن عقبة قال حدثني محمد بن هشام النصيبي ونفر من أهل نصيبين قالوا كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو وكان يشرب الخمر قال فبينا هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع فقيل له ما لك فقال أتاني آت في منامي هذا وردد علي هذا الكلام حتى حفظته ... جد بك الأمر أبا عمرو ... وأنت معكوفا على الخمر ... تشرب صهباء راحية ... سال بك السيل وما تدري